بصمات المغيرة بن شعبة الثقفي في تاريخ الإسلام (ت50هـ/ 671م)

The Achievements of *Al-Mughirah Bin Shu'bah Al-Thaqafi* in the History of Islam (D. 50 AH / 671 AD)

الدكتور عبد الستار عبد الوهاب أيوب

أستاذ مساعد بكلية اللغة العربية جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية

الأستاذ المشارك الدكتور عبد الغني بن محمد دين

كلية اللغة العربية جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية

ملخص البحث

قد يغيب عن بعض المسلمين والباحثين أهم مواقف الصحابي الجليل المغيرة بن شعبة؛ لذا يسعى البحث إلى إلقاء الضوء على بصمات هذا الصحابي الجليل وبيان مواقفه العظيمة في نصرة النبي صلى الله عليه ونصرة الإسلام فيما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وسيجيب البحث عن عدة أسئلة لتحقيق أهداف البحث، مثل: أين ولد المغيرة بن شعبة؟، ومتى أسلم؟ وما أعماله المشهودة بعد اعتناقه للإسلام؟ وما صفاته المميزة؟ وما أهم مواقفه مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ وكذلك ما مواقفه مع الخلفاء الراشدين الأربعة؟ وما موقفه من الخلاف بين الصحابيين الجليلين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان؛ لهذا يهدف البحث إلى بيان حياة المغيرة بن شعبة التي كانت مليئة بالجد والاجتهاد في سبيل نصرة الدين حتى توفاه الله في شعبان سنة 50هـ، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث بيان ما يتمتع به المغيرة بن شعبة من صفات عظيمة لطالما حثنا وشجعنا عليها ديننا الإسلامي الحنيف ومنها الصدق ؛فقد اعترف بقتل الثلاثة عشر رجلا من مالك ولم يره أحد في أثناء قتلهم وكان باستطاعته أن ينجو من تبعات ذلك بالرفض وعدم الإفصاح، ولكنه اعترف وأقر بذلك وكان واسع الرأي ،كثير الحيل، روى عنه بنوه والمسور ابن مخرمة، وأبو إمامة الباهلي، وغيرهم، اتهم بالزنا ولم يثبت عليه وجلد الآخرون، وبرئت ساحته، وتلك عبرة لكل معتبر وهي أن الصدق ينجي؛ لذا فإن الله سبحانه وتعالى يحب الصدق و الصادقين، إلى غير ذلك من الصفات التي تميزت به حياة هذا الصحابي الجليل وفيها عظات وعبر.

الكلمات المفتاحية: المغيرة بن شعبة، مواقفه، نصرة الدين، الصدق، واسع الرأي.

Abstract
Muslims and researchers may miss the most important positions of the great companion, al-Mughirah bin Shu'bah, so the research seeks to shed light on the achievements of this great companion and clarify his great positions in the support of the Prophet, may God bless him and grant him peace, and support Islam after the death of the Prophet, may God bless him and grant him peace, and the research will answer several questions to achieve the objectives of the research For example: Where was Al-Mughirah bin Shuba born, and when did he become Muslim? What is his acclaimed work after converting to Islam? What are its distinguishing features? What is the most important position with the Prophet, peace be upon him? As well as what his positions with the four rightly-guided caliphs? What is his position in the dispute between the two venerable companions, Ali bin Abi Talib and Muawiyah bin Abi Sufyan? The research aims to shed light on the life of Al-Mughirah bin Shubah, who was full of hard work and diligence In order to support the religion until he died in Sha'ban in the year 50 AH, and one of the most important results that we reached is that it became clear what Al-Mughirah bin Shu'bah enjoys in a great capacity that our true Islamic religion has always urged and encouraged us to do, which is honesty. He confessed to killing the thirteen men of Malik, and no one saw him, he was able to escape from the consequences of that by refusing and not disclosing, and that he was broad in opinion and many tricks, as he was a lot of marriage and divorce. Wenge; Because God, Glory be to Him, loves honesty and loves the truthful, and other lessons and sermons that distinguished the life of this great companion from him and his sons.
Keywords: Al-Mughirah bin Shuba, his positions, support religion, honesty, broad opinion.

مقدمة

لقد حفل التاريخ الإسلامي برجال أوفياء لدينهم ونبيهم ضربوا أروع الأمثلة في التضحية والفداء حيث ضحوا بكل غال ونفيس في سبيل نصرة الحق ورفع كلمة لا إله الا الله محمد رسول الله خفاقة عالية تعانق كبد السماء، ومن أبرز هؤلاء الرجال صحابة – رسول الله صلى الله عليه وسلم– رضي الله عنهم أجمعين، ومن هؤلاء الصحابة المغيرة بن شعبة الثقفي الذي ترك بصمات دامغة وآثارا واضحة سطرها له التاريخ بحروف من نور في نصرة الإسلام والذود عن حياضه، منذ دخوله الإسلام وحتى وفاته رضي الله عنه، وعن صحابة رسول الله أجمعين، على الرغم من اتهامه بالزنى وهو منه بريء براءة الذئب من دم بن يعقوب ،وقد كان جهاده في سبيل نصرة الدين وتضحيته من أجله من أهم أسباب اختيار الموضوع للكتابة فيه.

تمهيد: المغيرة بن شعبة (مولده وإسلامه وحيله وذكاؤه)

نسبه ومولده:

هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعَتِّب، بن مالك بن كعب، بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف، وأمه: أسماء بنت الأفقم بن أبي عمرو بن ظويلم، بن جعيل بن عمرو بن دهمان بن نضر، ويكنى المغيرة بن شعبة أبا عبد الله (Ibn Sa'ad, 2001, 5/173 Ibn Sa'ad) ولد في ثقيف بالطائف قبل البعثة بسبع سنوات أو قبل الهجرة بعشرين سنة تقريبا، يؤخذ ذلك من شبه إجماع المؤرخين على "أنه توفي في شعبان سنة خمسين وهو ابن سبعين سنة" (Al-Thabari, n.d, 5/234) مما تقدم يتضح لنا أنه ولد في ثقيف بالطائف، وتوفي في سنة خمسين من الهجرة، وهو ابن سبعين سنة الأمر الذي يجعلنا نجزم بأنه ولد في السنة السابعة قبل البعثة أو قبل الهجرة بعشرين سنة، والله أعلم.

إسلامه:

أسلم عام الخندق (Ibn al-'Imad, 1986, 1/245) بعدما قتل ثلاثة عشر رجلا من ثقيف مرجعهم من عند المقوقس وأخذ أموالهم فغرم دياتهم عروة بن مسعود (Ibn Katheer, 1998, 11/220) يقول: "فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم، فأجده جالسا في المسجد مع أصحابه وعليّ ثياب سفري، فسلّمت بسلام الإسلام ... قلت نعم جئت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك للإسلام (Ibn al-Jawzi, n,d, 5/239)

صفاته الخَلْقِيه:

"كان المغيرة بن شعبة رجلا طوالا أعور أصيبت عينه يوم اليرموك، وكان أصهب الشعر جعدا، أكشف يفرق رأسه فروقا أربعة، أقلص الشفتين (أقلص الشفتين: قَلَصَت الشفة، تقلِصُ: شَمِرَت ونقصت، وشفة قالصة وظل قالص إذا نقص، وكل شيء ارتفع فذهب فقد قلص تقليصا. (ibni Manzur, 1414, 7/80)، مهتوما (مهتوما: انكسرت ثناياه من أصولها، والهتم انكسار الثنايا من أصولها خاصة، ابن منظور، لسان العرب، مادة هـ. ت. م، ضخم القامة عَبْل الذراعين (عبل الذراعين: ورجل عبل الذراعين أي ضخمهما، والعبل الضخم من كل شيء (Ibn Manzur, 1414, 11/420)، بعيد مابين المَنْكِبين (Ibn Sa'ad, P. 5/179-180)

قول المغيرة بن شعبة أنه أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحده، ألقى المغيرة بن شعبة خاتمه في القبر، ثم قال خاتمي خاتمي، فقالوا ادخل فخذه، قال فدخل ثم قال أهيلوا علي التراب فأهالوا عليه التراب، حتى بلغ أنصاف ساقيه، فخرج فلما سوّي على رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال: فإني أحدثكم عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم (Ibn Sa'ad, 2001, 5/176) قال علي بن أبي طالب لا يتحدث الناس أنك نزلت في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تحدث أنت الناس أن خاتمك في قبره فنزل علي وقد رأى موقعه فتناوله فدفعه إليه (Ibn Sa'ad, 2001, 5/177). قال المطهر بن طاهر المقدسي: وكان يزعُم أنه أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لأنه ألقى خاتمه في قبره، ثم نزل؛ ليأخذه وكذّبه علي وابن عباس وقالا: بل كان قُثَم بن العباس (Al-Maqdisi, n.d, 5/104).

تلاميذه ومن روى عنه:

حدث عنه بنوه؛ عُروة، وحمزة، وعفّار، والمِسْوَر بن مَخْرَمَة وأبو أُمَامَة البَاهِلي، وقيس بن أبي حازم، ومسروق، وأبو وائل، وعُروة بن الزبير، والشعْبِي، وأبو إدريس الخولاني، وعلي بن ربيعة الوالبي، وطائفة خاتمتهم زِياد بن عَلَاقة (Al-Dhahabi, 1982, 3/22).

من نوادر المغيرة بن شعبة وفكاهاته:

كان للمغيرة بن شعبة نوادر، وطرائف، تداولتها كتب التاريخ وهي تعكس ما كان لديه من رغبة عارمة في النكاح، فقد أعجب بفتاة وأراد الزواج منها، واستشار شابا في أمرها، فأخبره عنه بما لا يليق، الأمر الذي صرف المغيرة عنها ثم تزوجها الشاب نفسه، قال الشعبي سمعت المغيرة يقول: ما غلبني أحد إلا فتى مرة، أردت أن أتزوج امرأة فاستشرته فيها فقال: أيها الأمير لا أرى لك أن تتزوجها، فقلت له ولم؟ فقال إني رأيت رجلا يقبلها، ثم بلغني عنه أنه قد تزوجها، فقلت له ألم تزعُم أنك رأيت رجلا يقبلها ؟فقال نعم رأيت أباها يقبلها، وهي صغيرة (Ibn Katheer, 1998, 11/223) فقد احتال الشاب على المغيرة –رضي الله عنه– وصرفه عن تلك المرأة الجميلة ليتزوجها هو، وقال الذهبي: قال ابن وهب: حدثنا مالك قال: كان المغيرة نكّاحا للنساء، ويقول صاحب الواحدة إن مرضت مرض، وإن حاضت حاض، وصاحب المرأتين بين نارين تُشْعَلان، وكان ينكح أربعا جميعا ويطلقهن جميعا (Al-Dhahabi, 1982, 3/31) لاشك أن هذا يدل على شدة نهم سيدنا المغيرة بن شعبة للنساء ولا ضير عليه في ذلك، قال تعالى: فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع الآية/ النساء/3.

ذكاؤه وحيله:

وبجانب شدة حب سيدنا المغيرة – رضي الله– عنه للنساء كان يتمتع بحيل وذكاء منقطع النظير فعن الشّعْبِي قال: سمعت قبيصة بن جابر يقول صحبت المغيرة بن شعبة فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب لا يخرج منها إلا بمكر لخرج من أبوابها كلها وكان داهية يقال له مغيرة الرأي (Al-Dhahabi, 1982, 3/22) وقال المقدسي :وكان من دواهي العرب (Al-Maqdisi, n.d, 5/104) وقال ابن العماد: وكان من رجال الدهر حزما وعزما ورأيا ودهاء (Ibn

(al-'Imad, n.d, 1/245 وعلى الرغم مما كان يتمتع به سيدنا المغيرة من ذكاء وحيل ودهاء فلم يعدم من يحتال عليه، ويتفوق عليه في المكر والدهاء، مثل الفتى الذي احتال عليه في أمر المرأة وتزوجها بدلا منه.

وفاته:

قال ابن الأثير في الكامل: في هذه السنة في شعبان (50هـ) كانت وفاة المغيرة بن شعبة في قول بعضهم، وهو الصحيح، وكان الطاعون قد وقع بالكوفة فهرب المغيرة منه فلما ارتفع الطاعون عاد إلى الكوفة فطعن، فمات ...وتوفي وهو ابن سبعين سنة ...فلما مات المغيرة استعمل معاوية زيادا على الكوفة (Ibn al-Atheer, 1987, 3/ 317)

أولا: بصمات المغيرة بن شعبة في تاريخ الإسلام:

كان للمغيرة بن شعبة بصمات واضحة، وآثار دامغة خلدها له التاريخ، تدل على حسن بلائه، وجهاده في سبيل الله؛ لرفع لا إله إلا الله عالية خفاقة في كبد السماء، وفيما يلي عرض لتلك البصمات.

البصمة الأولى: وقوفه على رأس الرسول صلى الله عليه وسلم متقلدا سيفه مقنعا في الحديد يوم الحديبية 6هـ:

قال المغيرة: وأقمت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اعتمر عُمْرة الحديبية في ذي القعدة سنة ست من الهجرة، فكانت أول سفرة خرجت معه فيها وكنت أكون مع أبي بكر الصديق ،وألزم النبي –صلى الله عليه وسلم– فيمن يلزمه وبعثت قريش عام الحديبية عُروة بن مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم؛ ليكلمه فأتاه وكلمه، وجعل يَمَسُ لحية رسول –الله صلى الله عليه وسلم– والمغيرة قائم على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم مقنع في الحديد، فقال لعروة وهو يمس لحية رسول الله –صلى الله عليه وسلم– كُف يدك قبل أن لا تصل إليك (Ibn al-Jawzi, n.d, 5/239) انظر إلى مدى حب وتقدير المغيرة بن شعبة للرسول – صلى الله عليه وسلم– فقد وقف فوق رأسه – صلى الله عليه وسلم – وهو مقنع في الحديد على أُهْبَة الاستعداد؛ للدفاع عنه –صلى الله عليه وسلم– ضد أقرب المقربين منه، وإن كان في مجرد لمس للحية الرسول صلى الله عليه وسلم فها، هو عروة بن مسعود عم المغيرة تعرض لإساءة وفظاظة من قبل المغيرة —كما أشار هو إلى ذلك – فعندما كان يلمس لحية الرسول كان يقول له: اكفف يدك قبل أن لا تصل إليك فأي حب؟ وأي احترام؟ وأي تقدير للرسول – صلى الله عليه وسلم – إن دل ذلك على شيء إنما يدل على حبه العميق لرسول الله – صلى الله عليه وسلم– واستعداده للتضحية والدفاع عنه، مهما كلفه ذلك، فقال عروة يا محمد من هذا؟ ما أفظه وأغلظه؟ فقال هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة، فقال عروة: يا غُدَر والله ما غسلت سوءتك إلا بالأمس، وانصرف عروة إلى قريش، فأخبرهم بما كلم به رسول الله –صلى الله

عليه وسلم-(Ibn Sa'ad, n.d, 5/175) ، جدير بالذكر أن عروة بن مسعود هذا وهو عم المغيرة، كان قد تحمل ديات من قام المغيرة بقتلهم غِيْلة، ولكن عندما جاء عروة بن مسعود، وحاول أن يلمس لحية الرسول اعتبر المغيرة أن ذلك إهانة؛ لذلك زجره وأنذره على الفور، وشهد المغيرة المشاهد بعد ذلك مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقدم وفد ثقيف، فأنزلهم عليه وأكرمهم، وبعثه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع أبي سفيان بن حرب إلى الطائف فهدموا الرّبّة (Ibn Sa'ad, n.d, 5/175) والرّبّة: اللات وهو بيت كانوا يتعبدونه ويسترونه، ويهدون له الهدي، ويضاهون به البيت الحرام، وسنعرض لهذا في الصفحة القادمة إن شاء الله.

البصمة الثانية: هدمه اللّات(الرّبّة) مع خالد بن الوليد وأبي سفيان بن حرب 8هـ:

بعد أن أسلم وفد ثقيف، وأراد الرجوع إلى ثقيف ونشر الإسلام فيها، قال كِنانة بن عبد يا ليل: لأصحابه أنا أعلمكم بثقيف، فاكتموهم إسلامكم، وخوفوهم الحرب والقتال، وأخبروهم أن محمدا سألنا أمورا أبيناها عليه ... فقالت ثقيف فلم كتمتم علينا هذا الحديث؟ وغممتمونا بذلك أشد الغم؟ قالوا أردنا أن ينزع الله من قلوبكم نخوة الشيطان، فأسلموا مكانهم، واستسلموا فمكثوا أياما، ثم قدم عليهم رسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وقد أمّر عليهم خالد بن الوليد ،وفيهم المغيرة بن شعبة، فلما قدموا عليهم ،عمدوا اللات ليهدموها، فتكفأت ثقيف كلها الرجال والنساء والصبيان ،حتى خرج العواتق من الحجال، وهم لا يرون أنها تهدم ويظنون أنها ستمنع، فقام المغيرة بن شعبة، فقال لأصحابه لأضحكنكم من ثقيف؛ فأخذ الكرزن فضرب به ثم أخذ يرتكض فارتج أهل الطائف بضجة واحدة وقالوا أبعد الله المغيرة قد قتلته الرّبّة وفرحوا حين رأوه ساقطا (Ibn Katheer, 1998, 7/215- 216)، الكرزن أو الكرزين: آلة هدم نحو فأس عظيم أو معول) وقالوا من شاء فليقرب وليجهد على هدمها والله لا تستطاع أبدا فوثب المغيرة فقال قبحكم الله يا معشر ثقيف إنما هي لكاع حجارة ومدر ثم ضرب الباب فكسره، ثم علا سورها وعلا الرجال معه فمازالوا يهدمونها حجرا حجرا حتى سووها بالأرض وحعل صاحب المفاتيح يقول: ليغضبن الأساس فليخسفن بهم فلما سمع ذلك المغيرة قال لخالد دعني أحفر أساسها فحفروها حتى أخرجوا ترابها وأخذوا حليها وثيابها فبهتت ثقيف وانصرف الوفد إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحليها وكسوتها فقسمه رسول الله -صلى الله عليه وسلم - من يومه وحمد الله على نصرة نبيه وإعزاز دينه (Ibn Katheer, 1998, 7/216)

من خلال ما تقدم من تلك البصمة وهي هدم اللات في ثقيف نستنتج ما يأتي:

1. ما تمتع به أهل ثقيف – خاصة كنانة بن عبد ياليل – من حلاوة الإيمان وصدقه والذي تمثل بدوره في إخفائهم إسلامهم عن ثقيف حتى ينزغ الله نخوة الشيطان من قلوب أهل ثقيف وبالتالي يدخلون في الإسلام وقد كان.
2. صدق وقوة إيمان المغيرة بن شعبة، في هدم اللات حيث قال لمن معه من أهل ثقيف مازحا ساخرا: لأضحكنكم من ثقيف وأوهم أهل ثقيف أنه أضير بتأثير اللات، فضج أهل ثقيف استحسانا لما حدث للمغيرة، فواصل المغيرة الهدم وقال قبحكم الله يا أهل ثقيف، إنما هي حجارة لكاع ... فسقط في أيدي ثقيف بخصوص الرّبّة ودخلوا الإسلام.

البصمة الثالثة: حمله وضوء النبي، وروايته عنه صلى الله عليه وسلم:

روى المغير عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير من الأحاديث وأخبر عن النبي بعضا من السنن الفعلية ،قال المغيرة: وكنت أحمل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يوما من ذلك توضأ ،ومسح على خُفيه وكنت معه في حجة الوداع (Ibn Sa'ad, n.d, 5/176) وقال الإمام أحمد في مسنده: حدثنا عبدة بن سليمان أبو محمد الكلابي ثنا مجالد عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم في سفر؛ فغسل وجهه وذراعيه، ومسح برأسه، ومسح على خفيه، فقلت يا رسول الله ألا أنزع خفيك؟ قال: لا إني أدخلتهما وهما طاهرتان، ثم لم أمش حافيا بعد ثم صلى صلاة الصبح (Ahmad Ibn Hanbal, 1995, no.18059) وبخصوص المسح على الخفين أيضا جاء في سير الأعلام للذهبي: الوليد بن مسلم: أخبرنا أبو النضر، حدثنا يونس بن ميسرة سمع أبا إدريس قال: قدم المغيرة بن شعبة دمشق فسألته، فقال: وضأت رسول الله – صلى الله عليه وسلم– في غزوة تبوك فمسح على خُفيه (Al-Dhahabi, 1982, 3/22) مما تقدم يتضح أن المسح على الخفين سنة فعلية وتعدد فعلها من النبي صلى الله عليه وسلم في الوداع وتبوك وغيرهما، ومن أشهر من حدث عن المسح على الخفين المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، وجاء في طبقات ابن سعد، حدثنا سفيان الثوري عن عاصم الأحول عن بكر ابن عبد الله المزني عن المغيرة بن شعبة، أنه خطب امرأة فقال له النبي – صلى الله عليه وسلم–: اذهب فانظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما (Ibn Sa'ad, 2001, 5/178). وقال الذهبي: وله في الصحيحين اثنا عشر حديثا، وانفرد له البخاري بحديث ومسلم بحديثين (Al-Dhahabi,1982,3/32) وجاء في كتاب التاريخ الكبير للبخاري قال: حدثني المغيرة ابن بنت المغيرة بن شعبة قال: مر المغيرة بن شعبة بقوم نصبوا دجاجة، فقال سمعت النبي صلى الله

عليه وسلم ينهى عن المثلة ... وعن المغيرة بن شعبة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المثلة (Al-Bukhari, 1986, 4/316- 317) وقال الإمام أحمد في مسنده أيضا: حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أنا ابن جريج وثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني عبدة بن أبي لبابة أن ورادا مولى المغيرة بن شعبة أخبره أن المغيرة بن شعبة كتب إلى معاوية – كتب ذلك الكتاب له وراد أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين يسلم "لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد" قال وراد ثم وفدت بعد ذلك على معاوية فسمعته على المنبر يأمر الناس بذلك القول ويعلمهموه (Ahmad Ibn Hanbal, 1995, No. 18057).

وقال الإمام أحمد في مسنده أيضا: حدثنا قران بن تمام عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة الأسدي، قال مات رجل من الأنصار، يقال له قرطة بن كعب فنيح عليه ، فخرج المغيرة بن شعبة، فصعد المنبر فحمد الله وأثني عليه، ثم قال: ما بال النوح في الإسلام أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن كذبا علي ليس ككذب على أحد ،ألا ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإني سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم– يقول: من ينح عليه يعذب بما يناح به عليه (Ahmad Ibn Hanbal, 1995, No. 18058)، ونختم الحديث عن مرويات المغيرة بن شعبة بما جاء في مسند الإمام أحمد أيضا، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور، عن إبراهيم عن عبيد بن نضيلة، عن المغيرة بن شعبة أن امرأتين ضربت إحداهما الأخرى بعمود فسطاط، فقتلتها، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدية على عصبة القاتلة، وفيما في بطنها غرة، قال الأعرابي: أتغرمني من لا أكل ولا شرب، ولا صاح فاستهل، مثل ذلك بطل؟ فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أسجع كسجع الأعراب وبما في بطنها غرة (Ahmad Ibn Hanbal, 1995, No. 18056).

والغرة عبد أو أمة ويقدر في هذا العصر بنصف عشر الدية. ولقد كان حمل وضوء النبي، والرواية عنه، من أجل البصمات التي تركها المغيرة بن شعبة في تاريخ الإسلام، ومما لا شك فيه أن رواياته كثيرة، ولكن نكتفي بما أوردنا من نماذج منها للدلالة عليها.

البصمة الرابعة: دفاعه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرني شهاب بن عباد، قال حدثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم ،عن المغيرة بن شعبة قال: كنت جالسا عند أبي بكر الصديق إذ عُرض عليه فرس له فقال له رجل من الأنصار احملني عليها فقال أبوبكر: لَئن أحمل غلاما قد ركب الخيل على غرلته – يعني الأقلف

– أحب إليّ من أن أحملك عليها ،فقال له الأنصاري: أنا خير منك ومن أبيك قال المغيرة: فغضبت لما قال لأبي بكر ،فقمت إليه فأخذت برأسه ،فركبته على أنفه ... فتواعدني الأنصار، أن يستقيدوا مني فبلغ ذلك أبا بكر الصديق فقال: إنه بلغني عن رجال زعموا أني مقيدهم من المغيرة ،ووالله لَأَن أخرجهم من ديارهم أقرب إليهم من أن أقيدهم من وَزْعَة الله الذين يزعون عنه (Ibn Sa'ad, n.d, 5/187) الطبقة الثالثة، لقد حاول المغيرة بن شعبة الانتقام من الانصاري الذي تطاول على أبي بكر الصديق وعندما أراد الأنصار من أبي بكر الصديق أن يقيدهم من المغيرة بسبب ما فعله مع صاحبهم من ضرب وإهانة، رفض أبو بكر الصديق ،وذلك بحجة أن المغيرة وَزْعَة الله، –قوة الله أو يد الله أو، المدافع عن الحق – ولا شك أن انتصار المغيرة بن الشعبة للصديق ودفاعه عنه إنما جاء من مدى حبه للصديق ومعرفته بدوره العظيم في نصرة دين الله، والغريب في الأمر ما كان يتمتع به سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه من دماثة خلق وتؤدة فضلا عن إمارته للمسلمين ثم هو يرفض إعطاء الفرس للأنصاري وقال ما يشبه النكاية في الأنصاري والمضايقة له، لكن ربما كان للموضوع مقدمات قبل ذلك وربما كان هناك سوء تصرف من الأنصاري تجاه سيدنا أبي بكر رضي الله عنه قبل تلك الواقعة والله أعلم.

البصمة الخامسة: حيلته تجاه أهل البحرين في عهد عمر رضي الله عنه:

أخرج البغوي من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال استعمل عمر المغيرة، على البحرين، فكرهوه وشكوا منه فعزله فخافوا أن يعيده عليهم فجمعوا مائة ألف فأحضرها الدهقان، إلى عمر فقال إن المغيرة اختان هذه فأودعها عندي فسأله فقال: كذب إنما كانت مائتي ألف فقال وما حملك على ذلك؟ قال كثرة العيال فسقط في يد الدهقان، فحلف وأكد الإيمان، إنه لم يودع عنده قليلا ولا كثيرا فقال عمر للمغيرة: ما حملك على هذا؟ قال إنه افترى علي فأردت أن أخزيه (Ibn Hajar, n.d, 6/132). انظر إلى ما كان لدى المغيرة بن شعبة من ذكاء فقد احتال عليه أهل البحرين وزعموا انه أعطاهم أموالا اختلاسا وذهبوا بها إلى ابن الخطاب وأخبروه بذلك فقال المغيرة: أنا أعطيته ضعف ما قال فما كان من الدهقان إلا أن سقط في يده وظهر كذبه وحلف وأكد، وقال: إنه لم يودع عنده قليلا ولا كثيرا وظهر صدق المغيرة، فقد مكربه أهل البحرين فمكر بهم وتفوق عليهم بما يفحمهم ويظهر ضعفهم وكذبهم.

البصمة السادسة: مشاركته في موقعة اليرموك في بلاد الشام وفقده إحدى عينيه

قال ابن سعد في طبقاته: قال المغيرة: شهدت فتوح الشام مع المسلمين ثم شهدت اليرموك وأصيبت عيني يوم اليرموك (Ibn Sa'ad, n.d, 5/177) وقيل بل نظر إلى الشمس وهي كاسفة فذهب ضوء عينه (Ibn Katheer, 1998, 11/221). قال الذهبي: روى مغيرة بن الريان عن الزهري، قالت عائشة: كُسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام المغيرة بن شعبة ينظر إليها فذهبت عينه (Al-Dhahabi, 1982, 3/21)، ونحن نرجح الرأي الأول وهو أنه فقد عينه في اليرموك وذلك لإشارة الكثير من المصادر إلى أنه فقد عينه في اليرموك، ثم اعترافه هو بنفسه كما جاء على لسانه في كتاب الطبقات الكبير لابن سعد.

البصمة السابعة: مشاركته في نهاوند والقادسية:

شهد نهاوند، وكان على ميسرة النعمان بن مقرّن، وكان عمر قد كتب: إن هلك النعمان فالأمير حذيفة وإن هلك حذيفة فالأمير المغيرة (Ibn al-Jawzi, n.d, 5/240)، ووجود المغيرة بن شعبة على يسار النعمان بن مقرّن إنما يدل على براعته القتاليه وبسالته في نشر دين الإسلام، كما أن كتابة عمر ابن الخطاب بالعهد إلى المغيرة بعد حذيفة بن اليمان إنما يدل على معرفة عمر بن الخطاب بقدرة المغيرة ، وخبرته ومهارته في إدارة القتال، كما شهد القادسية، قبل ذلك، قال البلاذري: قالوا وأرسل رستم إلى سعد يسأله توجيه بعض أصحابه إليه فوجه المغيرة بن شعبة فقصد قصد سريره ليجلس معه عليه فمنعه الأساورة من ذلك وكلمه رستم بكلام كثير ثم قال له: قد علمت أنه لم يحملكم على ما أنتم فيه إلا ضيق المعاش وشدة الجهد ونحن نعطيكم ما تتشبعون به ، ونصرفكم ببعض ما تحبون (Al-Baladhari, 1987, 3/358) فقال المغيرة: إن الله بعث إلينا نبيه –صلى الله عليه وسلم– فسعدنا بإجابته، واتباعه، وأمرنا بجهاد من خالف ديننا، حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون، ونحن ندعوك إلى عبادة الله وحده، والإيمان بنبيه –صلى الله عليه وسلم– فإن فعلت وإلا فالسيف بيننا وبينكم فنخر رستم غضبا ثم قال والشمس والقمر لا يرتفع ضحى غد حتى نقتلكم أجمعين فقال المغيرة: لا حول ولا قوة إلا بالله وانصرف عنه، البلاذري، (Al-Baladhari, 1987, 3/358- 359)، وقال الذهبي: قال حجاج الصواف: حدثني إياس بن معاوية عن أبيه قال : لما كان يوم القادسية ذهب المغيرة بن شعبة في عشرة إلى صاحب فارس فقال: إنا قوم مجوس وإنا نكره قتلكم لانكم تنجسون علينا أرضنا فقال: إنا كنا نعبد الحجارة حتى بعث الله إلينا رسولا فاتبعناه ولم نجئ لطعام بل أمرنا بقتال عدونا فجئنا لنقتل مقاتلتكم ونسبي ذراريكم وأما ما ذكرت من الطعام فما نجد ما نشبع منه، فجئنا

فوجدنا في أرضكم طعاما كثيرا وماء فلا نبرح حتى يكون لنا ولكم (Al-Dhahabi, 1982, 3/ 32) وبخصوص ما كان من أمر المغيرة بن شعبة مع مسئول الفرس نقرر ونؤكد ما يلي:

1. إن المغيرة بن شعبة لم يهب صاحب فارس بل دخل عليه في عزة الإسلام ودعاه إلى الإسلام وعرض عليه الإسلام أو الجزية أو السيف.
2. قال رستم للمغيرة بن شعبة ما جاء بكم إلا ضيق المعاش وشدة الجهد ونحن نعطيكم ما تتشبعون به ونصرفكم إلى بلادكم فرفض المغيرة منه ذلك وأعلمه بالدعوة التي كلف بها المسلمون من الله رب العالمين.
3. قال المغيرة بن شعبة لصاحب فارس لم نجيء لطعام ولا شراب، وجئنا لقتال مقاتلتكم وسبي ذراريكم.

البصمة الثامنة: فتوحاته وولايته على الأمصار:

من البصمات التي تركها المغيرة في تاريخ الإسلام فتوحاته وولايته للأمصار، قال أبو حنيفة الدينوري : ....وأن عمر رضي الله عنه أقر المغيرة على ثغر البصرة، فسار بالناس نحو مِيسان فخرج إليه مرزبانها فحاربه، فأظهر الله المسلمين وافتتح البلاد عَنوة وكتب إلى عمر بالفتح (Al-Dinori, 1959, P.18) وقال ابن خياط: ويقال همذان افتتحها المغيرة بن شعبة سنة أربع وعشرين ويقال جرير بن عبدالله افتتحها بأمر المغيرة ...وفيها –22هـ – فتحت أذربيجان حُدّثنا عن ابن اسحاق قال: فتحت سنة اثنتين وعشرين أميرهم المغيرة بن شعبة (Ibn Khayyath, 1985, P.151) وقال الذهبي قال الليث : وقعة أذربيجان كانت سنة اثنتين وعشرين وأميرها المغيرة بن شعبة ، وقيل افتتح المغيرة هَمَذَان عَنْوَة (Al-Dhahabi, 1982, 3/28)، وولي المغيرة لعمر بن الخطاب البصرة ففتح مَيسان ودسْتُمسَان وابن قباذ ولقي العجم بالمرْغَاب فهزمهم وفتح سوق الأهواز وغزا نهر تِيري ومناذر الكبرى فهرب من فيها من الأساورة إلى تستر وفتح همذان (Ibn Sa'ad,n,d, 5/177). وعن سبب ولاية المغيرة على البصرة قال الذهبي: سلمة بن بلال عن أبي رجاء العطاردي قال كان فتح الأُبُلّة (الأبُلّة: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى وهي أقدم من البصرة؛ لأن البصرة مصرت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت الأبلة حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى وقائد ... وكان خالد بن صفوان يقول: ما رأيت أرضا مثل الأبلة مسافة ولا أغذى نطفة ولا أوطأ مطية ...(Yaqoot Al-Hamawi, 1977, 1/77) على يد عُتبة بن غزوان فلما خرج إلى عمر قال للمغيرة بن شعبة صل بالناس فلما هلك عتبة كتب عمر إلى المغيرة بإمرة البصرة فبقي عليها ثلاث سنين. وكان المغيرة أول من وضع ديوان البصرة وجمع الناس ليُعطَوا عليه وولي الكوفة لعمر بن الخطاب فقتل عمر وهو عليها ثم

وليها بعد ذلك لمعاوية فابتنى بها دارا ومات بها وهو وال عليها (Ibn al-Jawzi, n.d, 5/240) جدير بالذكر أن المغيرة تولى الكوفة لعمر بن الخطاب بعدما كان على البصرة وكان من أمره فيها ما كان، وعن ابن سيرين قال: كان الرجل يقول للآخر غضب الله عليك كما غضب أمير المؤمنين على المغيرة، عزله عن البصرة فولاه الكوفة (Al-Dhahabi, 1982, 3/28).

من خلال ما تقدم بخصوص فتوحات المغيرة وولايته للأمصار نقرر ونؤكد ما يلي:

1. عهد عمر بن الخطاب إلى المغيرة بولاية البصرة وفيها قام المغيرة بفتح العديد من البلدان منها: ميسان وهمذان –عنوة – ودستمسان، وابن قباذ وسوق الاهواز وغيرها، كما فتح أذربيجان في سنة 22هـ.
2. تولى المغيرة البصرة بأمر ابن الخطاب، ولما كان من أمره ما كان مع أبي بكرة وأم جميل، ولاه ابن الخطاب الكوفة، وهذا يدل على ما كان يتمتع به المغيرة بن شعبة من خبرة ومهارة وحكمة وحزم في الإدارة والقيادة، كما يدل على ثقة عمر رضي الله عنه فيه، جدير بالذكر أن عمر ولّاه البحرين، ولكن أهل البحرين شكوا منه إلى عمر واحتالوا عليه ولكن حيلتهم فشلت وأصبحت حجتهم داحضة.

البصمة التاسعة: نصيحته لكل من عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما والتزامه الحياد في الفتنة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما: ونعرض لها كالآتي:

أولا: نصيحته لعثمان رضي الله عنه:

قال الذهبي في تاريخ الإسلام قال الأوزاعي: حدثني محمد بن عبد الملك بن مروان أن المغيرة بن شعبة دخل على عثمان وهو محصور فقال: إنك إمام العامة وقد نزل بك ما ترى وإني أعرض عليك خصالا: إما أن تخرج فتقاتلهم، فإن معك عددا وقوة، وإما أن تخرِق لك بابا سوى الباب الذي هم عليه فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة فإنهم لن يستحلوك وأنت بها وإما أن تلحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية فقال: إني لن أفارق دار هجرتي، ولن أكون أول من خلف رسول الله في أمته بسفك الدماء (Al-Dhahabi, 2003, P.248) لكن المتأمل في نصيحته لأمير المؤمنين سيدنا عثمان يجد أن سيدنا عثمان – رضي الله عنه– لم يأخذ بها، وذلك فيما عرض عليه من خطط من أجل الهروب، أو الخروج من دار الهجرة، إلى مكة، أو قتال الثوار، وبرر عثمان رضي الله عنه ذلك الرفض بأنه لن يخرج من دار هجرته، ولن يكون أول من يخلف رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في أمته بسفك دمائهم، ولعل عدم طاعة الخليفة عثمان رضي الله عنه، لرأي المغيرة بن شعبة كان تمهيدا لفوزه بالشهادة وإفطاره مع الرسول – صلى الله عليه وسلم – فقد قال نافع عن ابن عمر: أصبح عثمان يحدث الناس قال: رأيت رسول الله

– صلى الله عليه وسلم – الليلة في المنام فقال: ((أفطر عندنا غدا)) فأصبح صائما، وقتل من يومه. وعن حصار عثمان رضي الله عنه قال المغيرة: حصروه اثنين وعشرين يوما ثم أحرقوا الباب فخرج من في الدار. (Al-Dhahabi, 2003, P.248, 251)

ثانيا: نصيحته لعلي رضي الله عنه:

قال المغيرة بن شعبة لعلي بن أبي طالب حين قتل عثمان: اقعد في بيتك ولا تدع إلى نفسك فإنك لو كنت في جحر بمكة لم يبايعوا غيرك، وقال لعلي إن لم تطعني .. لاعتزلنك ابعث إلى معاوية عهده ثم اخلعه بعد ذلك ،فلم يفعل فاعتزله المغيرة باليمن (Al-Dhahabi, 1982, 3/29) والمتأمل في نصيحة المغيرة لعلي ابن أبي طالب كذلك يرى رفض علي – رضي الله عنه – لما قدمه له المغيرة من عرض بخصوص معاوية في أن يعهد إليه ثم يخلعه، ولعل سيدنا علي رضي الله عنه لم يقتنع بتلك الفكرة، وبالتالي رفضها، فربما كان يثار سؤال لماذا عهد إليه ثم خلعه؟، وربما كان معاوية سيرفض الموافقة على الخلع بعد التعيين، لكن لو أرسل الإمام علي عهدا بالولاية إلى معاوية على الشام ثم أرسل إليه كتابا بالعزل لكان ذلك أدعى إلى إضعاف موقف معاوية، ولربما استجاب للعزل عن ولاية الشام، ولكن الإمام علي رضي الله عنه، لم يكن من أصحاب المراوغة والمداهنة، وقدر الله وما شاء فعل فيما أصاب الأمة بمقتل الخليفة عثمان رضي الله عنه، وما آلت إليه الأمور من بعده.

ثالثا: التزامه الحياد واعتزاله الفتنة:

على الرغم من كون الحق مع سيدنا علي – رضي الله عنه– فإن المغيرة بن شعبة اعتزل ذلك الصراع بين علي ومعاوية – رضي الله عنهما – قال الذهبي: "لقي عمار المغيرة في سكك المدينة وهو متوشح سيفا، فناداه يا مغيرة!، فقال: ما تشاء؟ قال: هل لك في الله؟ قال: وددت والله أني علمت ذلك، إني والله ما رأيت عثمان مصيبا، ولا رأيت قبله صوابا، فهل لك يا أبا اليقظان من أن تدخل بيتك وتضع سيفك حتى تنجلي هذه الظلمة ويطلع قمرها فنمشي مبصرين؟ قال أعوذ بالله أن أعمى بعد إذ كنت بصيرا، قال يا أبا اليقظان، إذا رأيت السيل فاجتنب جريته" (Al-Dhahabi, 1982, 3/29). وقال ابن الأثير: واعتزل الفتنة بعد قتل عثمان وشهد الحكمين ولما سلم الحسن الأمر إلى معاوية استعمل عبد الله بن عمرو بن العاص على الكوفة فقال المغيرة لمعاوية: تجعل عمرا على مصر والمغرب وابنه على الكوفة، فتكون بين فكي أسد فعزل عبد الله عن الكوفة، واستعمل عليها المغيرة، فلم يزل عليها إلى أن مات سنة خمسين (Ibn Al-Atheer, n.d, 5/239) من كل ما تقدم يتضح لنا أن المغيرة اعتزل ما كان بين علي ومعاوية – رضي الله عنهما – من صراع، كما حاول أن يثني عمار بن ياسر عن مناصرة علي رضي الله عنه، ولكن عمار بن ياسر رفض دعوة المغيرة له بترك سيفه والبقاء في بيته، وذلك لعلمه واعتقاده بأن الحق مع علي رضي الله عنه جدير بالذكر أن المغيرة بن شعبة رفض الانحياز إلى أي من المعسكرين، واعتزل الفتنة؛ بسبب عدم

علمه بالصواب كما قال هو لعمار بن ياسر والله ما رأيت عثمانا مصيبا، ولا رأيت قبله صوابا ، والمغيرة بن شعبة اعتزل الفتنة كما اعتزل غيره مثل محمد بن مسلمة وسعد بن أبي وقاص وابن عمر وإسامة بن زيد و غيرهم.

الخاتمة

من خلال ما تقدم من عرض لبصمات المغيرة بن شعبة في تاريخ الإسلام نستخلص ما يلي:

1. تمتع المغيرة بن شعبة بصفة عظيمة لطالما حثنا وشجعنا عليها ديننا الإسلامي الحنيف ألا وهي الصدق؛ فقد اعترف بقتل الثلاثة عشر رجلا من مالك ولم يره أحد في أثناء قتلهم وكان باستطاعته أن ينجو من تبعات ذلك بالرفض وعدم الإفصاح إذ لم يكن هناك من يستطيع إقامة الحجة عليه أو اتهامه بذلك، ولكنه صَدَقَ مع نفسه واعترف، ولذلك نجّاه الله وغرم الديات عنه عمه عروة بن مسعود.
2. الإسلام يحرم القتل الغِيلة مع سبق الإصرار والترصد وما يترتب عليه؛ فقد حاول المغيرة أن يعطي الرسول ما استولى عليه من قتل الثلاثة عشر رجلا، ولكن الرسول –صلى الله عليه وسلم –رفض وقال هذا غيلة والإسلام يحرم الغيلة، وقبل – صلى الله عليه وسلم – إسلامه دون ما حازه من رجال مالك من أسلاب.
3. كان المغيرة واسع الرأي كثير الحيل، كما كان كثير الزواج والطلاق، روى عنه بنوه والمسور بن مخرمة وأبو إمامة الباهلي وغيرهم، اتهم بالزنا ولم يثبت عليه وجلد الآخرون، وبرئت ساحته.

ومن أبرز ما ترك من بصمات سجلها له التاريخ بحروف من نور ما يلي:

1. دفاعه عن الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ضد أقرب المقربين منه ألا وهو عمه عروة بن مسعود.
2. حمله وضوء النبي وروايته عنه الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة.
3. هدمه للرّبّة في ثقيف بالطائف، مع أبي سفيان وخالد بن الوليد، وغيرهما، ثم دفاعه عن أبي بكر الصديق ضد رجل من الأنصار.
4. مشاركته في فتح اليرموك ونهاوند والقادسية، وقد أبلى في ذلك بلاء حسنا، وفتوحه لميسان وأذربيجان وغيرهما، وولايته للبصرة والكوفة والبحرين.
5. اعتزاله الفتنة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما، ونصحه لكل من: عثمان بن عفان في الحصار، وعلي بن أبي طالب بعد مقتل عثمان، ومع ذلك لم يأخذ أي منهما بحججه ونصحه.

المصادر والمراجع

- Ahmad Ibn Hanbal, “Al-Musnad”, Bahagian 14, Syarhuhu wa son’I fiharisihi, Hamza Ahmad Al-Zain, Dar Al-Hadith, Kaherah, edisi pertama, 1995 Masihi.
- Al-Bukhari, “Al-Tarikh Al-Kabir”, Jilid 7, Bahagian 4, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1986 Masihi.
- al-Baghawi, Abu Muhammad al-Husain bin Mas'ud bin Muhammad bin al-Faraa' al-Baghawi al-Syafi'i, Ma'alim al-tanzil fi tafsir alquran = Tafsir al-Baghawi, almuhaqiq: 'Abd al-Razaaq al-Mahdi, Dar Ihya' al-turath al-'Arabi-Beirut, edisi 1, 1420 h
- Al-Baladhari, “Fattouh Al-Buldan”, Bahagian 3, disahkan dan dijelaskan oleh Abdullah Anis Al-Thabbaa’ dan Omar Anis Al-Thabbaa’, Yayasan Percetakan dan Penerbitan Al-Ma’aref, Beirut, 1987 Masihi.
- Al-Baladhari, “Fattouh Al-Buldan”, Bahagian 3, disahkan dan dijelaskan oleh Abdullah Anis Al-Thabbaa’ dan Omar Anis Al-Thabbaa’, Yayasan Percetakan dan Penerbitan Al-Ma’aref, Beirut, 1987 Masihi.
- Al-Dinori (Abu Hanifa), “Al-Ikhbar Al-Thowal”, Tahqiq ‘Abd AL-Mon’im ‘Amer, 1959 Masihi.
- Al-Dinori (Abu Hanifa), “Al-Ikhbar Al-Thowal”, Tahqiq ‘Abd AL-Mon’im ‘Amer, 1959 Masihi.
- Al-Dhahabi, “Siyar Al-A’lam Al-Nubala’, bahagian 3, Yayasan Al-Resala, edisi kedua, Beirut, 1982M Al-Maqdisi, “Al-Bad’ wa Al-Tarikh”, Bahagian 5, Maktabah Al-Thaqafah Al-Diniyyah.
- Al-Dhahabi, Tarikh al-islam wa wafayat al-mashahir wa al-a'lam , tahqiq , Dr. Bashaar 'Awad , Jilid 2, al-thabaqat al-raabi'ah , m/s 248, 2003 m
- Al-Thabari, “Tarikh Al-Rusul wa Al-Muluk”, Tahqiq Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, bahagian 5, edisi kedua, Dar Al-Ma’aref di Mesir.
- Al-Maqdisi, “Al-Bad’ wa Al-Tarikh”, Bahagian 5, Maktabah Al-Thaqafah Al-Diniyyah.
- Ibn al-Atheer, “al-Kamil fi al-Tarikh”, Tahqiq Abi al-Fida’, ‘Abdullah al-Qadi, Jilid 3, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, edisi pertama, 1987 Masihi.

- Ibn Al-Atheer, “Asad al-Ghabah fii Ma’rifat al-Sahabah”, Tahqiq wa ta’liq, Al-Sheikh ‘Ali Muhammad Moawad, Al-Sheikh ‘Adel Ahmed ‘Abd Al-Mawjod, Jilid 5, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.
- Ibn al-Jawzi, “Al-Muntadham fii Tarikh Al-Muluk wa Al-Umam”, Kajian dan Tahqiq, Muhammad ‘Abd Al-Qadir ‘Atha, Mustafa ‘Abd Al-Qadir Atta, bahagian 5, edisi pertama, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.
- Ibn Hajar, “Al-Isabah fi Tamyiz Al- Sahabah”, bahagian 6, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.
- Ibn Khayyath, “Tarikh Khalifa Bin Khayyath”, Tahqiq Dr Akram Dhiaa Al-‘Omari, edisi kedua, Dar Thaiba untuk Penerbitan dan Pengedaran, Riyadh, 1985 M.
- Ibn al-‘Imad, “Shadharat al-Dhahab”, mengesahkan dan mengulas, Mahmoud Arnaout, Jilid 1, Dar Ibn Katheer, edisi pertama, Beirut, 1986 M.
- Ibn Katheer, “Al-Bidayah wa Al-Nihayah”, Tahqiq, ‘Abdullah bin ‘Abd Mohsen Al-Turki, Bahagian 11, Dar Hajar, edisi pertama, 1998.
- Ibn Manzur, “Lisan al-‘Arab”, Dar al-Fikr, tanpa tahun.
- Ibn Sa’ad, “Al-Thabaqat Al-Kabeer”, Tahqiq Dr. ‘Ali Muhammad ‘Omar, bahagian 5, edisi pertama, diterbitkan oleh Perpustakaan Al-Khanji, Kaherah, 2001M.
- Yaqoot Al-Hamawi, “Mu’jam Al- Buldan”, Bahagian 1, Dar Sader, Beirut, 1977M.